



مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- تحسين صورة الإسلام والمسلمين على الفضائيات الإسلامية خلال فترة التحول الديمقراطي العربي . د. عرفة عامر
- دور وسائل الإعلام في تشكيل توقعات الجمهور المصري عن مستقبل المجتمع بعد ثورة ٢٥ يناير . د. ماهيناز محسن
- تذكّر القراء للكاريكاتير في الصحافة المصرية . د. لمياء البحيري
- مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمات . د. مبارك الحازمي
- تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي . د. عيد الحافظ صلوى
- مصدقيه وسائل الإعلام الجديدة كمصدر للمعلومات أثناء الانتخابات البرلمانية المصرية نوفمبر ٢٠١٠ . د. أحمد فاروقى . د. شرين على
- الأداء الحالي لسياسة الإعلان بالبنوك التجارية الفلسطينية . د. أحمد حماد
- أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٠ . د. محمود منصور
- الخطاب الصحفي لأزمة مياه النيل في الصحافة المصرية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير . د. دعاء فكرى
- دور الصحف السعودية في نشر الثقافة الصحية بين الجمهور . د. رباب صلاح
- دور البرامج الحوارية التليفزيونية في التوعية المرورية للمشاة . د. أميرة صابر

العدد

السادس والثلاثون

أكتوبر ٢٠١١

(المجلد الأول)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٦٥٥٥

العدد السادس والثلاثون

أكتوبر ٢٠١١م

المجلد الأول

مجلة

البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور أسامة العبد

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور عبد الصبور فاضل

الإشراف الفنى
د. د. سامى الكومى

سكرتير التحرير
د. محمد أحمد هاشم الشريف

توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى :
القاهرة - جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالدراسة ت : ٢٥١٠١٤٦٦

المراسلات

٥٠ جنيها مصريا
٤٠ دولارا أمريكيا

داخل جمهورية مصر العربية
خارج جمهورية مصر العربية

السعر
للسنخة الواحدة

هيئة المحكمين

- أ.د : فاروق أبوزيد
 أ.د : على عجووة
 أ.د : انشراح الشال
 أ.د : ماجى الحلوانى
 أ.د : منسى الحديدى
 أ.د : عدلى رضا
 أ.د : سامى الشريف
 أ.د : حسن عماد مكاوى
 أ.د : أشرف صالح
 أ.د : نجوى كامل
 أ.د : شعبان شمس
 أ.د : جمال النجار
 أ.د : محمد معوض
 أ.د : شريف درويش اللبان
 أ.د : سليمان صالح
 أ.د : عبد الصبور فاضل
 أ.د : فوزى عبد الغنى
 أ.د : محمود إسماعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة
 العدد السادس والثلاثون - أكتوبر ٢٠١١ م (المجلد الأول)

مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمات

دراسة حالة للأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز

إعداد

د. مبارك بن واصل الحازمي

أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الملك عبد العزيز

ملخص الدراسة :

يختلف الجمهور السعودي في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة الاختلاف في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية . وتمثل وسائل الإعلام المختلفة مصدراً رئيسياً للمعلومات لأصحاب القرار رغم امتلاكهم العديد من المصادر الأخرى ، وقد يختلف اعتماد أفراد الصفوة في المجتمع على وسائل الإعلام المختلفة عن اعتماد الجمهور العادي نظراً لما للصفوة من آراء خاصة وخلفيات معرفية ومستوى ثقافي وتعليمي مرتفع

وهو ما مثل لدى الباحث مجالاً للبحث ، تم في إطاره تحديد مشكلة البحث في التعرف على مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز ، خاصة وأن الأزمة تتعلق بقيمة النظام وبحالته الصحية . وإلى أي مدى نجحت تلك الوسائل في تقديم تغطية إعلامية متوازنة لتلك الأزمة لجذب أفراد الصفوة السعودية وذلك في إطار وجود قنوات وشبكات دولية تستغل تلك الأزمات لجذب أكبر عدد من الجمهور .

وسعت الدراسة من خلال تساؤلاتها إلى الوصول إلى نتائج علمية من خلال التعرف على مصادر الصفوة في الحصول على المعلومات والمعارف عن الأزمة الصحية التي مر بها الملك عبد الله بن عبد العزيز وأسباب اعتماد الصفوة على وسائل الإعلام خلال الأزمة وكذلك التعرف على العلاقة بين نوعية الصفوة السعودية ومستوى الثقة في وسائل الإعلام والتعرف على رؤية الصفوة نحو أساليب تطوير أداء وسائل الإعلام في تناولها للأزمة .

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي اتساقاً مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، وذلك للحصول على بيانات معلومات وحقائق عن اعتماد الصفوة على وسائل الإعلام فيما يتعلق بالأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز ، وطبقت الدراسة على عينة من الصفوة السعودية مكونة من (١٢٥) مفردة من الصفوة السياسية والأكاديمية والإعلامية . من خلال استبيان تم من خلاله جمع بيانات الدراسة الميدانية .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- أن التليفزيون السعودي جاء في الترتيب الأول لدى الصفوة السعودية لحصولهم على المعلومات التي تتعلق بالأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز وذلك بنسبة ٢٥% من إجمالي الفئات محل الدراسة يليه في الترتيب الثاني الإذاعة السعودية بنسبة ٢٢,٤% ثم الإنترنت في الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٤% ، ثم الصحف السعودية في الترتيب الرابع بنسبة ١٧,٦%.

- جاءت أهم أسباب القصور في التغطية الإعلامية للأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز "المعالجة الإخبارية للأزمة والتي التزمت بالخط السياسي الرسمي للمملكة" وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٩٦% يليها في الترتيب الثاني "عدم وجود تقارير متعمقة وتحليلات إخبارية حول الأزمة الصحية" بنسبة ٩٤,٤% ثم "التركيز على التفاعل مع الأزمة أكثر من الأزمة نفسها" وقد جاء ذلك بنسبة ٩٢,٩% ثم "السطحية لبعض جوانب المعالجة الإخبارية" في الترتيب الرابع بنسبة ٨٩,٩% يأتي بعد ذلك في الترتيب الخامس "عرض الموضوع والأزمة الصحية بطريقة هدفها التقليل من الأزمة" وذلك بنسبة ٧٦,٩% ثم يأتي في الترتيب السادس "عدم المتابعة لتطورات الأزمة الصحية" بنسبة ٤٤,٩% وأخيراً يأتي "إغفال بعض التفاصيل التي أوردتها وسائل الإعلام الأجنبية" في الترتيب السابع بنسبة ٣٢%.

- أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم المقترحات لتطوير أداء وسائل الإعلام وقت الأزمات التي اقترحتها الصفوة عينة الدراسة "التنوع في الفنون الإعلامية" وذلك بنسبة ٢٥,٦% وجاء في الترتيب الثاني من بين المقترحات الاستعانة بكبار المتخصصين لتقديم تحليلات متعمقة بنسبة ٢٠,٨% يليها في الترتيب الثالث استخدام الأساليب الواضحة بنسبة ٢٠% وجاء في الترتيب الرابع الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز في عرض الآراء بنسبة ١٩,٢% ، وفي الترتيب الخامس جاء مقترح استخدام العناوين الجذابة بنسبة ١٢%.

مقدمة :

يختلف الجمهور السعودي في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة الاختلاف في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية .

وتعد كثافة علاقة اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الاتصال بمثابة مقياس لأهداف الفرد التي يسعى إلى تحقيقها . وتختلف هذه الكثافة وفقاً لاختلاف أهداف الأفراد واختلاف الجماعات والأنظمة البيئية والاجتماعية والاتصالية والتي يحيا بداخلها الجمهور ، وأيضاً نتيجة اختلاف فئات هذا الجمهور واختلاف ثقافته^(١) ، وتتزايد علاقة الأفراد مع وسائل الاتصال في ظل ظروف عدم الاستقرار الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية والصراع والتهديد بأنواعه وكذلك في حالات الأزمات^(٢) ، وعندما يجد أفراد الجمهور أنفسهم محاطين بهالة من الغموض التي تمثل أساساً مشكلة نقص المعلومات الكافية لخلق معان ثابتة للأحداث وإيجاد التفسير المناسب لها ، يزداد اعتمادهم على وسائل الإعلام وتصبح هي نظام المعلومات الرئيسي الذي لديه المصادر لخلق المعاني المطلوبة^(٣) .

ويعني الاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة بعينها للأفراد كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة وخاصة في حالة وقوع حادث أو كارثة أو أزمة تمس المجتمع أو النظام الاجتماعي^(٤) .

وتمثل وسائل الإعلام المختلفة مصدراً رئيسياً للمعلومات لأصحاب القرار رغم امتلاكهم العديد من المصادر الأخرى^(٥) ، وقد يختلف اعتماد أفراد الصفوة^(٦) في المجتمع على وسائل الإعلام المختلفة عن اعتماد الجمهور العادي نظراً لما للصفوة من آراء خاصة وخلفيات معرفية ومستوى ثقافي وتعليمي مرتفع .

ويمكن النظر إلى العلاقة بين الصفوة ووسائل الإعلام على أنها علاقة ذات شقين ، الشق الأول : يرتبط بدور وسائل الاتصال في حياة الصفوة باعتبارها إحدى قنوات الحصول على المعلومات والتثقيف والترفيه ، أما الشق الثاني : فيتعلق بتأثير الصفوة في وسائل الاتصال باعتبارها مصدراً مهماً ومحوراً من محاور الأخبار وأحد الروافد الأساسية لإثرائها فكرياً^(٧) ، وبما أن الصفوة تتميز عادة بمستوى تعليمي مرتفع يؤدي إلى مستوى مرتفع من المعرفة مما يجعل درجة اعتماد الصفوة أقل على الوسائل الاتصالية للحصول على المعلومات^(٧) ،

لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام السعودية كمصدر للمعلومات خاصة في أوقات الأزمات مع التطبيق على الأزمة الصحية للملك

(١) الصفوة : هي فئة من الفئات المتميزة في المجتمع سواء وظيفياً أو فكرياً أو تعليمياً ، مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسئولية في المجتمع ، وهي أكثر فئات المجتمع تأثيراً في الحياة العامة ، وقدرة على اتخاذ القرار ويميزون بمستوى تعليمي واقتصادي منظم ، مثل : الصفوة السياسية والإعلامية والصفوة الفكرية ، والصفوة الأكاديمية ... وغيرها

عبد الله بن عبد العزيز باستخدام مدخل الاعتماد على وسائل الاتصال باعتباره مدخلاً نظرياً ملائماً لهذه الدراسة .

نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام في إطار الدراسة :

يعتبر اعتماد الأفراد على وسائل الاتصال جزءاً من الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام^(٨) .
ويعد تفسير متى ؟ ولماذا ؟ يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام ، وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم ، تفسيراً للطرق التي يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم الشخصية^(٩) .

ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية :

أولاً : الفهم: ويشمل معرفة الذات مثل التعليم والحصول على خبرات والفهم الاجتماعي الذي يساعد على معرفة أشياء عن العالم أو البيئة المحيطة وتفسيرها .

ثانياً : التوجيه: ويشمل توجيه العمل والسلوك في إطار توقعات وأخلاقيات المجتمع . وتوجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة .

ثالثاً : التسلية: وتشمل التسلية المنعزلة مثل الاسترخاء والجلوس في عزلة والتسلية الاجتماعية مثل الصحبة الاجتماعية كوسيلة للهروب من مشكلات الحياة اليومية^(١٠) .

ويؤكد كل من Rokeach & de fleur 1979^(١١) أنه كلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات ووسائل الإعلام ، ويشمل مفهوم المعلومات كل الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام وليست قاصرة على الأخبار ، وبالتالي يكون لها تأثيرات على الطريقة التي يفكرون بها ويتصرفون من خلالها .

وتعتبر درجة اعتماد الأفراد على معلومات ووسائل الإعلام هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان تأثير الرسائل الإعلامية ومكانه على المعتقدات والمشاعر والسلوك^(١٢) .
ويقوم نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات هي^(١٣) :

- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار . ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في حالة عدم الاستقرار .
 - يعتبر النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة اعتماده عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور ، وتقل درجة اعتماده على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات .
 - يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية .
- ويتصور النموذج وجود تأثيرات تحدث نتيجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهذه التأثيرات عبارة عن :

- تأثيرات معرفية : وهي خاصة بالتغيير في المعلومات والمعارف .
 - تأثيرات وجدانية : وهي خاصة بالنواحي العاطفية مثل القلق والخوف وأيضاً بالاتجاهات الأخلاقية والمعنوية .
 - تأثيرات سلوكية : وهي خاصة بالتغيير في السلوك نتيجة للتغيير في المعارف والوجدان .
- ويعد نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلاً ملائماً لهذه الدراسة للأسباب الآتية :
- ١- يساعد على اختبار مدى اعتماد الصفوة على وسائل الإعلام كمصدر من مصادر المعلومات في حالات الأزمات .
 - ٢- يربط النموذج بين النظام الاجتماعي وخاصة في حالة عدم الاستقرار أو الأزمات وستطبق الدراسة على الأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز وبين الجمهور (الصفوة)^(٩) وبين وسائل الإعلام ليرصد الباحث مدى اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام وقت الأزمة .
 - ٣- يساعد تطبيق هذا النموذج على التعرف على متى ؟ ولماذا ؟ تعرض الصفوة السعودية نفسها لوسيلة محددة من وسائل الإعلام وما هي التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد .
- العلاقة بين وسائل الإعلام وتشكيل رأي الصفوة :
- تعتمد النخب السعودية الفاعلة في المجتمع على اختلاف تصنيفاتها على وسائل الاتصال ، وما تطرحه من معلومات أكثر من غيرها من الوسائل الأخرى ، بهدف ممارسة هذه النخب لأدوارها في المجتمع^(١٤) .
- وتفرد وسائل الإعلام بأهمية متميزة نظراً لمقوماتها وتاريخها المتأصل في المجتمع ، فهي من أهم وسائل التعبير التي لا تزال تقوم بدور خطير في ممارسة الديمقراطية الفكرية والثقافية ، ذلك الدور القيادي في تاريخ الفكر والثقافة . فكانت ولا تزال الأداة في يد الطبقة المثقفة المفكرة للتعبير وإبداء الرأي في العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي^(١٥) .
- وفي ظل مسيرة ومتطلبات التنمية الحديثة ، يتصاعد دور وسائل الإعلام حيث لم تعد مهمة الوسائل قاصرة على تقديم الأنباء والآراء والمعلومات ، أو حتى تفسيرها وتحليلها ، بل أصبح دورها أساسياً في معالجة القضايا والمشكلات القومية في المجتمع بما تملكه من قدره على تشكيل الرأي العام^(١٦) .
- وينفق باحثوا الاتصال على مجموعة شروط رئيسية لتكوين الرأي العام تصل إليه الجماعة في قضية معينة ذات أهمية لهذه الجماعة من أهمها:
- أن تكون القضية مثارة بكل حقائقها عن طريق الوسائل .
 - أن تكون هناك مناقشات وافية حول القضية المطروحة .
 - أن يكون الرأي الذي تتوصل إليه الجماعة في هذه القضية متفقاً مع القيم والمعتقدات المجتمعية .
- ورغم تعدد مراحل تكوين الرأي العام وتداخلها مع بعضها ، واتصال كل مرحلة اتصالاً وثيقاً بما قبلها وما بعدها وتفاعل هذه المراحل واختلاطها وانصهارها في بوتقة واحدة ينتج منها الرأي

(٩) ستطبق هذه الدراسة على الصفوة السياسية والممارسون الإعلاميون والصفوة الأكاديمية .

العام . إلا أننا حين نناقش العلاقة بين وسائل الإعلام وتشكيل رأي الصفوة نحو القضايا العامة ، فإننا نختصر مراحل تشكيل الرأي العام إلى ثلاثة فقط تلعب الوسائل في كل مرحلة فيها دوراً هاماً .

الدراسات السابقة :

١- دراسة إسلام سعد عبد الله (٢٠٠٧) ^(١٧) بعنوان : دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية

تتناول الدراسة كيفية تأثير وسائل الإعلام ودرجة مساهمتها في رفع الوعي الثقافي بهذه القضايا ، وما الفروق الظاهرة في معالجة هذه القضايا وذلك باختلاف نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة وكذلك باختلاف القضية نفسها والتعرف على العوامل المؤثرة في إدراك الصفوة للقضايا النووية أجريت الدراسة التحليلية على مضمون المواد الإخبارية المتعلقة بالقضايا النووية بوسائل الإعلام المصرية (صحف - تليفزيون) كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مفردة من الصفوة المصرية في محافظتي (القاهرة - الجيزة) . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : ظهور علاقة عكسية بين وعي الصفوة بالقضايا النووية والتعمق في القضايا النووية بمعنى كلما زاد التعمق في القضايا النووية كلما قل الوعي لدى الصفوة .

٢- دراسة صفا محمود عثمان (٢٠٠٧) ^(١٨) بعنوان : معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها

تتناول دراسة حجم التغطية الإخبارية للأحداث السياسية الجارية وأطر التداول الإخباري لهذه الأحداث السياسية الجارية والتعرف على اتجاهات وأراء النخبة المصرية نحو هذه الأحداث وإلى أي مدى تنجح هذه القنوات الإخبارية المتخصصة في تقديم معالجة متوازنة وموضوعية في تغطية للأحداث السياسية .

يشمل البحث على دراسة كل من قناة النيل للأخبار وقناة العربية ، وذلك من خلال تحليل محتوى النشرات والبرامج الإخبارية خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٥ ، كما تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من النخبة المصرية بلغ حجمها (٣٠٠) مفردة . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود توافق بين تبني أطر التداول الإخباري للأحداث السياسية الجارية بالقنوات الإخبارية المتخصصة وبين اتجاهات النخبة المصرية نحو هذه الأحداث السياسية الجارية المقدمة في القنوات الإخبارية العربية المتخصصة محل الدراسة .

٣- دراسة نجلاء عبد الحميد فهمي (٢٠٠٦) ^(١٩) بعنوان : دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشباع المتحققة لهم

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الصفوة الثقافية المصرية للوسائل الإعلامية المتخصصة في مصر (صحف - محطات إذاعية - قنوات تليفزيونية) والإشباع المتحققة لهم ، مع التعرف على أهمية العوامل المؤثرة .

أجريت الدراسة على عينة عمدية من الصفوة الثقافية من الأدباء والإعلاميين والأكاديميين بمحافظة القاهرة والجيزة ، وذلك لعينة مقدارها (٢٠٠) مفردة وذلك خلال شهري مايو ويونيو

٢٠٠٦. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : عدم وجود ارتباط بين حجم التعرض لوسائل الإعلام المتخصصة واتجاه الصفوة نحو فكرة التخصص الإعلامي بشكل عام .
٤- دراسة عثمان فكري عبد الباقي (٢٠٠٦)^(٢٠) بعنوان : استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال

تقوم هذه الدراسة بالتركيز على استخدام النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال التقليدية والحديثة من أجل الوقوف على أبعاد وحدود العلاقة التي تربط النخبة العلمية بالوسائل الاتصالية الخمس في ضوء كل وسيلة وخصائصها ، مع دراسة تأثير متغيرات الدراسة (نوع التخصص العلمي - العمر - النوع) على حدود هذا الاستخدام .

أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) مفردة عن طريق أسلوب العينة متعددة المراحل . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من النخبة العلمية تقرأ صحيفة الأهرام بشكل منتظم إلى جانب أن الأهرام حظيت بأقل معدلات عدم المتابعة وهو ما فسرتة الدراسة بكون صحيفة الأهرام أقدم الصحف القومية في مصر .

٥- دراسة خالد أحمد عبد الجواد (٢٠٠٦)^(٢١) بعنوان : علاقة الصفوة العربية بالحاسب الآلي واستخدام الإنترنت

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على المكانة التي يقف فيها أستاذ الجامعة في تعامله مع الانترنت وعلاقته باستخدام وسائل الإعلام الإلكترونية ، فهؤلاء هم صفوة المجتمعات العربية من الناحية الفكرية ولديهم القدرة على قيادة توجيه الرأي العام العربي .

وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي ، وأداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أن الصفوة العربية تنتمي إلى دولة ما تتعامل مع مواقع الصحف الوطنية الخاصة ببلادها فقط ولا تتعامل مع أي من المواقع الصحفية من دولة عربية أخرى مما يؤكد خصوصية القارئ العربي في إطار تعامله مع الوسائل التي تخرج من بلاده دون النظر إلى بقية الوسائل الصادرة من أقطار عربية أخرى .

٦- دراسة محمد يحيى على الرقي (٢٠٠٥)^(٢٢) بعنوان : علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد أفراد النخبة السياسية اليمنية على الصحافة كمصدر رئيسي للمعلومات من بين بقية المصادر الإعلامية الأخرى ، وهل يؤثر نوع الانتماء الحزبي لأفراد النخبة السياسية اليمنية في إضعاف أو تقوية تلك العلاقة . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة معنوية بين متغير نوع الانتماء الحزبي ومدى قراءة المبحوثين للصحف الرسمية والحزبية .

٧- دراسة عبد الله زلطة (٢٠٠٥)^(٢٣) بعنوان : اتجاهات النخبة الصحفية المصرية نحو أداء القنوات التليفزيونية الإخبارية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة الصحفية المصرية نحو الأداء المهني للقنوات التليفزيونية الإخبارية ومستقبل هذه القنوات على ساحة الإعلام الدولي ، وقد استخدم

الباحث استمارة استبيان لعينة عمدية من القيادات الصحفية بالصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة بلغت (١٢٠) مفردة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة تأثير المنافسة بين القنوات الإخبارية والصحافة المطبوعة على مستقبل الأداء المهني لكل منهما، ومن أهم مظاهر هذا التأثير تراجع توزيع الصحف المطبوعة واضطرار السلطات الحاكمة في العالم العربي لتوسيع هامش الحرية في وسائل الإعلام الرسمية.

٨- دراسة عادل عبد الغفار (٢٠٠٥) ^(٢٤) بعنوان: تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية. هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء المهني للقنوات الإخبارية العربية على مستوى تحرير وتقديم وإخراج نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية المقدمة وذلك من خلال معرفة آراء النخبة الإعلامية المصرية نحو أداء هذه القنوات الإخبارية وتقييم مستوى الأداء المهني.

واعتمدت الدراسة على أداة الاستقصاء، وبلغ حجم العينة (٢٠٠) مفردة من النخبة العاملين في مجالات العمل الإعلامي المختلفة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود ارتباط إيجابي بين اتجاهات أفراد العينة من النخبة الإعلامية نحو القنوات الإخبارية العربية وتقييم مستوى الأداء المهني في نشرات الأخبار والبرامج المقدمة بهذه القنوات.

٩- دراسة حنان سليم (٢٠٠٥) ^(٢٥) بعنوان: اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع المستقبل للقنوات الإخبارية العربية.

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية، وقد أشتمل عينة الصفوة على الأكاديميين والإعلاميين والسياسيين، وبأسلوب العينة المتاحة تم سحب عينة منهم بلغت ١٥٠ مفردة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود اتجاهات إيجابية نحو ضرورة تطوير الخدمة الإخبارية في قناة النيل للأخبار حيث تحتاج إلى المزيد من الفورية في تناول الأحداث، فضلاً عن ضرورة إتساع مساحة الحرية في تناول الأحداث الداخلية.

١٠- دراسة ثريا أحمد البدوي (٢٠٠٥) ^(٢٦) بعنوان: الإعلام والإصلاح السياسي في مصر: دراسة مسحية وفنومولوجية مقارنة بين الجمهور والنخبة.

استهدفت الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: هل يمتلك الجمهور - مقارنة بالنخبة - القدرة على تقديم رؤية نقدية لمفهوم الإصلاح السياسي ولدور الإعلام الحالي والمستقبلي في تعزيز الديمقراطية وتفعيل المشاركة السياسية في مصر؟

وأجرت الباحثة دراسة مقارنة بين عينة مكونة من (٤٠٠) مفردة من الجمهور العام المتعلم والمهتم بمتابعة القضايا السياسية، وبين (١٠٠) مفردة من النخبة الجامعية بجامعة القاهرة والجامعات الخاصة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: توصلت الدراسة الكمية إلى اختلاف رؤية الجمهور عن النخبة بالنسبة لموضوع الدراسة لصالح النخبة وقياساً على وعي النخبة، ويعد الجمهور أقل إدراكاً من أعضاء هيئة التدريس لمفهوم الإصلاح السياسي ولأهمية أبعاده المختلفة.

- ١١- دراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠٤) (٢٧) بعنوان : اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للآزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع هدفت هذه الدراسة إلى رصد وقياس اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات الإخبارية العربية (النيل للأخبار والجزيرة والعربية) للصراعات والآزمات التي تمس الأنظمة والشعوب العربية وذلك في إطار مدخل إدارة الصراع ، وتم تطبيق العينة على (٢١٠) مفردة من النخبة المصرية (السياسية والأكاديمية والإعلامية) . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : كشفت نتائج الدراسة أن أفراد الصفوة المصرية يعتقدون أن القنوات الإخبارية العربية قد دأبت على توظيف "نظرية المؤامرة" إطار تفسيري لأزمتي العراق والجدار الفاصل ، أي عزوف المسئولية عن هاتين الأزمتمين إلى الأسباب خارجية دون التركيز على الأسباب الداخلية المرتبطة بتداعي الداخل العراقي والفلسطيني ، فضلاً عن تفكك الأمة العربية وتراجعها عن الساحة الدولية .
- ١٢- دراسة منى أحمد محمود (٢٠٠٤) (٢٨) بعنوان : تقييم الصفوة لدور الأحزاب في الحياة السياسية المصرية تسعى هذه الدراسة إلى معرفة تقييم الصفوة المصرية لدور الأحزاب في الحياة السياسية المصرية ودوافع ومبررات هذا التقييم سواء كان بالسلب أو بالإيجاب . واعتمدت الدراسة على منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب المسح لعينة من الصفوة الإعلامية والسياسية والأكاديمية من أساتذة الجامعات ، وبلغ حجم العينة (١٥٠) مفردة واعتمدت الدراسة على أداة الاستقصاء في جمع البيانات . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : رأت أغلبية الصفوة من الأحزاب لا تؤدي دوراً ملموساً في صناعة القرار السياسي وتوجد ظروف يظهر فيها دور فاعل للأحزاب في صناعة القرار السياسي وهي : أوقات الآزمات الداخلية والخارجية ومناقشات مشروعات القوانين الهامة .
- ١٣- دراسة على حسين العمار (٢٠٠٤) (٢٩) بعنوان : العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولويتها تجاه قضايا البيئة سعت الدراسة إلى رصد العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولويتها تجاه قضايا البيئة ومعرفة العلاقة بين أجندة الصحف تجاه قضايا البيئة وأجندة الصفوة تجاه نفس هذه القضايا ، وكذلك معرفة مدى اعتماد الصفوة على استخدام جريدة بعينها في الحصول على المعلومات البيئية . وبأسلوب العينة المتاحة تم سحب عينة قوامها (٢٠٠) مفردة تمثلت في الفئات التالية (أعضاء مجلس النواب - أعضاء مجلس الشورى - الأكاديميين - الأدباء - الإعلاميين - المعلمين) كما أجريت الدراسة التحليلية خلال الفترة من ٢٠٠٣/١/١ حتى ٢٠٠٣/٤/٣٠ على عينة من الصحف اليمنية تمثل مختلف الاتجاهات الصحفية . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين أجندة الصحف اليمنية وأجندة الصفوة بالنسبة لقضايا البيئة .

١٤- دراسة جيهان يسري (٢٠٠٤) ^(٣٠) بعنوان : صورة العرب في القنوات الفضائية العربية : دراسة استطلاعية على عينة من النخبة الأكاديمية العربية

تستهدف الدراسة الوقوف على تقييم النخبة الأكاديمية العربية لأداء الإعلام الفضائي العربي وكيفية تناوله للقضايا والموضوعات العربية ومدى قدرته على التعبير عنها .

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم استخدام المسح الميداني لعينة من النخبة الأكاديمية العربية . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الفضائيات الدينية بصفة خاصة وبين ثقة النخبة العربية في كل ما تقدمه وبين مشاهدتهم لها بانتباه وأيضا بين نجاحها في تقديم الموضوعات التي تهتم المواطن العربي .

١٥- دراسة وليد فتح الله بركات (٢٠٠٣) ^(٣١) بعنوان : تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التليفزيونية العربية

تدور الدراسة حول التعرف على معدلات تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التليفزيونية العربية، وذلك بهدف تبصير القائمين على أمر برامج الرأي في القنوات التليفزيونية العربية ومنها التليفزيون المصري بجوانب القوة والضعف في برامجهم وذلك سعياً نحو مزيد من الإجابة والتميز وقد اشتملت هذه الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية موزعين على أربعة جامعات مصرية . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أشارت النتائج إلى أن التليفزيون المصري وقناة الجزيرة كانا في مقدمة القنوات العربية التي يفضل الصفوة التعرض لها ، وكان برنامج "رئيس تحرير" أهم البرامج من وجهة نظر المبحوثين في التليفزيون في حين جاء برنامج "الاتجاه المعاكس" وأكثر من رأي في قناة الجزيرة الأكثر مشاهدة على القنوات العربية غير المصرية . من ناحية أخرى كان هناك تأثير للدراسة في الخارج لدى الصفوة على الحكم لهذه البرامج من حيث موضوعيتها ومساحة الحرية المتاحة لها .

١٦- دراسة هويدا مصطفى (٢٠٠٣) ^(٣٢) بعنوان : مصداقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة في مصر

هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي النخبة المصرية حول مصداقية وسائل الإعلام من خلال مدى التزام هذه الوسائل بمعايير وعناصر المصداقية في التغطية فضلاً عن الالتزام بالمعايير والأخلاقيات المهنية مع تطبيق هذه المعايير على الأداء الإعلامي والتغطية الإخبارية للحرب على العراق .

وتم استخدام أسلوب المسح الميداني من خلال صحيفة استبيان على عينة من النخبة المصرية قوامها (١٠٠) مفردة ممن يحتلون مواقع قيادية مثل أساتذة الجامعات وقيادات حزبية وأعضاء في المجلس التشريعي . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : ترى أكثر من نصف العينة أن التقارير الإخبارية أو التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام تنصف بعدم الدقة في المعلومات مما يؤدي إلى التعارض في البيانات التي تقدمها هذه الوسائل أو قد يؤدي إلى تقديم معلومات تحمل بعض التناقض .

١٧- دراسة سهام نصار (٢٠٠٣) (٣٣) بعنوان : تأثير المصداقية على علاقة النخبة بالصحافة المصرية

استهدفت الدراسة استكشاف تأثير عنصر المصداقية على استخدام النخبة المصرية للصحافة المصرية من خلال دراسة ميدانية شملت عينة عمدية من النخبة السياسية والفكرية والاقتصادية والإدارية بلغت (١٥٠) مفردة . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : تبين أن النخبة تقيم مصداقية الخبر بالصحيفة التي ينشر فيها لذلك كانت الصحف القومية الأكثر صدقاً في المعلومات والتي تقدم تغطية أكثر شمولية وأكثر حداثة والأكثر اهتماماً بمصالح الجمهور ، بينما كانت الحزبية هي الأولى في عرض الرأي والرأي الآخر ولكنها الأكثر تحيزاً في تقديم المعلومات ، وبالنسبة للصحافة الخاصة كانت الأكثر ميلاً للتحويل والمبالغة .

١٨- دراسة إيمان الصياد (٢٠٠٣) (٣٤) بعنوان : اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام في وقت الأزمات

استهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام المحلية والدولية في الحصول على المعلومات منها وقت الأزمات بالتطبيق على أزمة الشرق الأوسط وذلك من خلال مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام .

وقد أجريت الدراسة على عينة من الصفوة المصرية في مجالات السياسة والاقتصاد والإعلام قوامها (١٢٠) مفردة تم اختيارها وفق المنصب القيادي . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : كلما زاد اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام الدولية في الحصول على المعلومات وقت الأزمات كلما قل اعتمادهم على وسائل الإعلام المحلية .

١٩- دراسة كونراد سميث (٢٠٠٣) (٣٥) بعنوان : مصادر الأخبار وصفوات السلطة في تغطية أخبار حادث تحطم ناقلة البترول فالديز

وهي دراسة تحليلية استكشافية عن الكيفية التي عرض بها الصحفيون حادث تحطم ناقلة البترول قبالة سواحل ألاسكا عام ١٩٨٩ ، ويهدف البحث إلى تحليل النجاح النسبي الذي حققته مصادر (الصفوات) ومصادر (العامة) في الوصول إلى المحررين ، وكذلك فحص الكيفية التي حاولت بها مصادر تمثل ٣ جماعات نفوذ أن تعرض خبر الحادث بما يخدم مصالحها إلى أقصى درجة ، وهي (إدارة الرئيس جورج بوش ، وصناعة النفط الأمريكية وولاية ألاسكا). ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : كشفت النتائج أن أغلبية المصادر التي ذكرت في القصص الإخبارية عن حادث الناقلة كانت تمثل الصفوات السلطوية .

٢٠- دراسة هويدا مصطفى (٢٠٠٢) (٣٦) بعنوان : اتجاهات الصفوة نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها

استهدفت الدراسة التعرف على مصادر المعلومات المختلفة التي اعتمدت عليها الصفوة المصرية عند متابعتها لأحداث ١١ سبتمبر وما يتبعها من أحداث وتطورات ، والتعرف على تأثير هذه المصادر التي اعتمدت عليها هذه الصفوة في متابعتها لهذه الأزمة على اتجاهات الصفوة نحو هذه الأزمة ، وذلك باستخدام عينة عمدية قوامها (١٠٠) مفردة من الصفوة الثقافية

والإعلامية والأكاديمية وذوى المناصب القيادية في التخصصات المهنية المختلفة باستخدام صحيفة استقصاء. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: احتلت الصحف القومية المرتبة الثانية بعد التلفزيون وذلك من حيث اعتماد الصفوة عليها في متابعة الأحداث.

٢١- دراسة عادل عبد الرازق (٢٠٠٢) ^(٣٧) بعنوان: رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين بالخارج

ركزت هذه الدراسة على استطلاع رأي النخبة المصرية حول كيفية قيام وسائل الإعلام بتحسين الصورة العربية والإسلامية بالخارج، والتعرف على أسباب تشويه صورة العرب والمسلمين في الخارج، وتم استخدام استمارة استبيان تم توزيعها على عينة الدراسة بالمقابلة الشخصية مع أفراد النخبة وبلغت حجمها (١٥٠) مفردة تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هم (أكاديميون، إعلاميون، أعضاء النقابات المهنية من المحامين والأطباء والمحاسبين). ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين فئات النخبة المصرية بأنواعها الثلاث وبين وجهات نظرهم حول مسئولية الغرب في تشويه صورة العرب والمسلمين في الخارج.

٢٢- دراسة محمد عبد الغني علام (٢٠٠٢) ^(٣٨) بعنوان: الصفوة المصرية والصحافة دراسة ميدانية في الاستخدامات والاتجاهات

استهدفت الدراسة معرفة تعرض واعتماد الصفوة المصرية للصحف ودوافعها لهذا الاعتماد، ورصد الإشباع المتحققة والتأثيرات الناجمة عن ذلك من خلال استخدام نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباع، واستعانت الدراسة بمنهج المسح الإعلامي الميداني والمنهج المقارن وصحيفة الاستقصاء لجمع المعلومات. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أعطت الصفوة الصحافة ثقة مرتفعة تفوق وسائل الإعلام الأخرى.

٢٣- دراسة حسن محمد حسن (٢٠٠٢) ^(٣٩) بعنوان: دور التلفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة تجاه القضايا المحلية

استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين أولويات وسائل الإعلام من جهة وأولويات النخبة اليمنية من جهة أخرى بالنسبة للقضايا المحلية. وأجرى الباحث دراسة تحليلية لمضمون نشرات أخبار التاسعة مساءً بالقناة الأولى بالتلفزيون، كما قام بتحليل مضمون أربع صحف عينة يمنية، بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها (١٢٥) مفردة من الأكاديميين والنواب. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ترتيب أولويات وسائل الإعلام بالنسبة للقضايا المحلية وبين ترتيب أولويات النخبة اليمنية لذات القضايا.

٢٤- دراسة حنان جنيد (٢٠٠٢) ^(٤٠) بعنوان: دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة في المجتمع على وسائل الإعلام لتشكيل تصوراتهم ومفاهيمهم نحو مفهوم الإرهاب وبلغ إجمالي مفردات عينة الدراسة (١١٦) مفردة وتم اختيارهم وفقاً للمنصب القيادي مع التنوع في التخصص.

وقد أجريت هذه الدراسة على ثلاث مستويات من الصفوة وهي (صفوة إعلامية - أكاديمية - أمنية). ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: جاءت القنوات الفضائية من أولى مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخبة ثم التلفزيون المصري ثم الصحف القومية وتأتي الإذاعات الدولية في المرتبة الأخيرة.

٢٥- دراسة محمد رضا أحمد (٢٠٠٢) ^(٤١) بعنوان: أساليب تحسين صورة العرب والمسلمين كما تدرکها النخبة المصرية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رأي النخبة لتحديد المداخل المناسبة لتطوير استراتيجية للعمل على تحسين صورة العرب والمسلمين في الغرب. واعتمد الباحث على صحيفة استبيان طبقت على عينة من النخبة المصرية قوامها (١٥٠) مفردة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: رتبت النخبة الوسائل الاتصالية التي يمكن استخدامها في إطار جهود تحسين الصورة كالاتي: التوسع في استخدام شبكة الإنترنت - التلفزيون بأنواعه العام والمتخصص في تلك المجتمعات - الاستعانة بوكالات متخصصة في العلاقات العامة - الندوات والمؤتمرات مع الجماعات المؤثرة في الدول المستهدفة - الصحف والمجلات في تلك الدول - ترتيب زيارات لوفود مختارة من تلك الدول - القنوات التلفزيونية الموجهة بالأقمار من الدول العربية والإسلامية لهذه الدول.

٢٦- دراسة أماني الحسيني (٢٠٠٢) ^(٤٢) بعنوان: إدراك المصريين لصورتهم الذاتية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من خلال تعرضهم للتلفزيون: دراسة ميدانية على عينة من النخبة الأكاديمية المصرية

سعت هذه الدراسة إلى تفسير كيفية تأثير وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون على تشكيل الرؤية الذاتية لدى العرب والمسلمين مع تقديم صورة لتفاصيل هذه الرؤية وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر بسبب ما أسفرت عنه من ظهور فجوة بين إسلام تعرفه يتميز بالسماحة، وبين إسلام آخر يقوم على التزمّت والتعصب وما ينتج عن هذه الفجوة من الفوضى في الفتوى ويجعل المواطن العربي يعيش في حالة عدم استقرار والتي قد تخلق صورة ذاتية سلبية عن العرب والمسلمين.

تم تطبيق البحث عن طريق استخدام استمارة استبيان لجمع البيانات من النخبة الأكاديمية التي كان حجمها (١٢٠) مفردة من النخبة الأكاديمية. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أثبتت الدراسة أنه كلما زادت الدرجة الأكاديمية للشخص وكلما زاد عمره زاد تعرضه للتلفزيون عموماً وللقنوات الأجنبية بشكل خاص للحصول على الأخبار والتحليل السياسية بعد وقائع ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

٢٧- دراسة أحمد عثمان وسامي النجار (٢٠٠٢) ^(٤٣) بعنوان: اتجاهات الصفوة المصرية نحو صورة الإنسان العربي في الصحف وقنوات التلفزيون الغربية

استهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو الصورة الإعلامية للإنسان العربي في الصحف وقنوات التلفزيون الأجنبية الغربية ومحاولة الكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه النخبة في مواجهة سلبيات تلك الصورة .
طبق الباحثان الدراسة على (١٥٠) مبحوثاً موزعة على ثلاثة أنواع من النخب هي (السياسية - الإعلامية - الأكاديمية) . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أبرزت النتائج وجود اتجاهات قوية لدى الصفوة بشأن رفضها لسلبيات الصورة الإعلامية للعرب في وسائل الإعلام الأجنبية. من ناحية أخرى كان ثمة علاقة قوية بين كل من المكون المعرفة والمكون الوجداني لاتجاهات الصفوة و أن هذه الاتجاهات لم تتأثر بمتغير نوع الصفوة (إعلامية / سياسية / أكاديمية).

٢٨- دراسة هيرنج وروبسون (٢٠٠٢) ^(٤٤) بعنوان : هل تكون أكثر جدلاً ونقاشاً أم تكون أكثر نقداً للوصول للاتجاه السائد : رأي كومكس عن علاقات الصفوة الإعلامية
أجرى الباحثان في هذه الدراسة تحليلاً من المستوى الثاني للدراسات العلمية الأكاديمية التي اهتمت برصد العلاقة ما بين وسائل الإعلام والنخبة الأمريكية حول قضايا السياسة الخارجية . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة وثيقة بين وسائل الإعلام والنخبة السياسية حيث تمارس النخبة تأثيراً فعالاً في تحديد أجندة القضايا الخارجية لوسائل الإعلام فضلاً عن توجيهها صوب تبني وجهات نظر بعينها نحو هذه القضايا .
٢٩- دراسة ديفيد دومكي وآخرون (٢٠٠١) ^(٤٥) بعنوان : تحديد مناظرة ديمقراطية عن : كيف يختار الإطار الإعلامي الجديد المنهاج السياسي

تختبر الدراسة الطرق التي تستخدمها وسائل الإعلام لوضع أطر خبرية مختلفة للنقاشات والجدل الدائر بين أفراد النخبة السياسية حول القضايا السياسية العامة ، فضلاً عن التعرف على المدى الذي تؤثر به الجماعات الأخرى التي تلعب في مجال السياسة (جماعات الضغط والمصالح ، السياسيين ، ... وغيرها) في عملية وضع الأطر التي تقدمها وسائل الإعلام .
أجريت الدراسة على قضية ضبط امتلاك وحياسة السلاح ، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون متعددة المستويات مع جماعات الضغط والنخبة السياسية باعتبارهم مدخلان للعملية الإعلامية وتحليل مضمون أطروحات وسائل الإعلام باعتبارها المخرج النهائي للقضية خلال الفترة من ١٩٨٨ حتى ١٩٩٦ وبلغ عدد العينة (٤٠٣) قصة إخبارية سجلت من شبكات CBS-ABC-NBC . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : عبات وسائل الإعلام توجهات الرأي العام وأطروحاته حول القضية بعيداً عن كونها ثقافة الضعف التي سوف تسود المجتمع الأمريكي مما يبرهن على الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل نقاش وجدال الجمهور والنخبة حول قضايا السياسة العامة للبلاد .

٣٠- دراسة هويدا مصطفى (٢٠٠١) ^(٤٦) بعنوان : استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التلفزيونية لانتخابات الشعب لعام ٢٠٠٠

هدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي لعبته التغطية التلفزيونية لانتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠ وتقويم مدى فاعلية هذا الدور من خلال استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية

والإعلامية للوقوف على آرائها تجاه هذه التغطية طوال المراحل المختلفة التي مرت بها الانتخابات والتعرف على أبعاد وجهات النظر وإيداع الآراء ونشر المعلومات عن العملية الانتخابية.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٠٠) مفردة من الخبراء والمسؤولين السياسيين والحزبيين والأكاديميين والخبراء الإعلاميين وبعض القيادات الصحفية باستخدام صحيفة استقصاء. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: جاء اعتماد النخبة على التغطية الصحفية (سواء المحلية أو العربية) بنسبة كبيرة لأنها تميزت بعمق التحليل وتنوع الآراء.

٣١- دراسة ميرفت الطرابيشي (٢٠٠١) ^(٧) بعنوان: العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعي النخبة النسائية المصرية بالقضايا البيئية

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض النخبة النسائية المصرية للصحف الإلكترونية وبين درجة الآثار المترتبة على وعيهن بالقضايا البيئية المنشورة في تلك الصحف. وبلغت عينة الدراسة (٥٠) مفردة من الصفوة النسائية المصرية في المجال الأكاديمي والسياسي والبيئي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: تحرص الصفوة النسائية على متابعة الصحف الإلكترونية الأجنبية في الترتيب الأول تليها الصحف المصرية وأخيراً الصحف العربية.

٣٢- دراسة جمال عبد العظيم (٢٠٠١) ^(٨) بعنوان: دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي

ركزت الدراسة على قادة الرأي المؤثرون في الآخرين، وتبين اعتمادهم على وسائل الإعلام في القضايا السياسية، وكان من أهداف الدراسة التعرف على اعتماد قادة الرأي على وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة كمصدر لمعلوماتهم السياسية بشأن الانتخابات، وقد أجريت الدراسة على (٢٤٠) مفردة من محافظتي الدقهلية والجيزة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أكدت الدراسة على أن العلاقة بين النظام الاجتماعي السياسي ووسائل الإعلام والجمهور هي علاقة اعتماد تبادلية تفاعلية.

٣٣- دراسة حنان محمد إسماعيل (٢٠٠١) ^(٩) بعنوان: المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN، واليورونيوز

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة اعتماد جمهور النخبة العربية على شبكتي CNN الأمريكية واليورونيوز الأوروبية في متابعة تطورات القضايا العربية بالإضافة إلى المقارنة بين أداء القنوات

واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عشوائية منتظمة للمضمون الإخباري في الشبكتين بطريقة الأسبوع الصناعي خلال الفترة من ديسمبر ١٩٩٩ إلى مايو ٢٠٠٠، كذلك على عينة عمدية من النخبة العربية بلغت (٢٠٠) مفردة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين حجم الاعتماد على القنوات من ناحية وبين دوافع التعرض وحجم التأثيرات.

٣٤- دراسة ديفيد دوميكى وآخرون (٢٠٠٠) ^(٥٠) بعنوان : رسالة الصفوة والإشارات الأولية للتحرك وراء المشاركة

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على خطاب النخبة السياسية وما يتضمنه من خصائص ودلائل تؤثر على الجمهور ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي حيث تم عمل إجراء دراسة تجريبية على عينة من طلبة جامعة واشنطن حجمها (١٣٥) مفردة وقد تم التحكم في بعض المؤثرات مثل النوع والسلالة ، وتفترض هذه الدراسة أن النخبة السياسية تعتبر مصادر إخبارية ذات تأثير ملحوظ على الجمهور الملتنقى وتساهم في تشكيل الرأي العام والتقييمات السياسية لهم من خلال وسائل وأفكار النخب السياسية . حيث تم عرض مجموعة من المقالات مكتوبة في مجلات إخبارية على عينة الدراسة التجريبية وكانت مصادر هذه المقالات هي النخبة السياسية . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : يوجد تفاعل بين سمات النخبة وسمات الجمهور الملتنقى للمعلومات من هذه النخبة عندما يكون هناك تجانس في النوع والسلالة .

٣٥- دراسة رينير وآخرون (٢٠٠٠) ^(٥١) بعنوان : الصفوة الدولية وترجمة مقالات في حرب البلقان

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما توحى به الصحف عينة الدراسة (وهي صحف ألمانية وفرنسية وبريطانية) تقاريرهم حول الأجندة السياسية بالنخبة وإدراكهم للنظام العالمي ، وإظهار الفروق في التغطية الإخبارية بالصحف الثلاث محل الدراسة والتي تعكس فروق في وجهات نظر ومواقف ومعتقدات النخبة السياسية في فرنسا وألمانيا وبريطانيا .

وقد قام الباحثون بإجراء تحليل كمي وكيفي للموضوعات والتقارير التي تحتويها المؤسسات الصحفية الألمانية والفرنسية والبريطانية وبالنسبة للتحليل الكمي تم التركيز على الكلمات المفتاحية الخاصة بأحداث كوسوفو في الفترة من ١٩٩٩/٣/٢٣ - ١٩٩٩/٦/١٠ . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أنه على الرغم من التزامن في المناخ العام في الدول الثلاث من حيث التركيز في التغطية على أحداث حرب كوسوفو إلا أنه ما يزال هناك اختلاف في التركيز وأطر التغطية الإخبارية لموضوع الحرب في كوسوفو حيث حصلت ألمانيا على أكبر قدر من الاهتمام في التغطية الإخبارية عن الدول الأخرى .

٣٦- دراسة ديفيد ودميكى (٢٠٠٠) ^(٥٢) بعنوان : الصفوات الاستراتيجية : الصحافة وعلاقات الشعوب مختلفة الأجناس

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام أعضاء الكونجرس الأمريكي للصحف في مناظرتهم داخل الكونجرس وذلك فيما يتعلق بقضية المساواة بين السود والبيض في المجتمع الأمريكي ، وذلك أواخر القرن التاسع عشر وذلك من خلال تحليل المناظرات التي تمت في هذه الفترة من أعضاء الكونجرس مع مقارنتها بما ورد في الصحف في ذلك الوقت بشأن هذه القضية . كما تسعى هذه الدراسة إلى اختبار ما إذا كانت النخبة السياسية في المجتمع تستخدم بالفعل وسائل الإعلام وبخاصة الصحافة بشكل مخطط لإثارة الجدل والنقاش حول قضية العرق والعلاقات القائمة بين الأفراد أو حتى بين الدول اعتماداً عليه أم لا .

واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون لاثنتين من مناقشات الكونجرس الأمريكي التي دارت في عام ١٨٧٠ و عام ١٨٩٢. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : كشفت الدراسة الأهمية التي تلعبها النخبة السياسية في المجتمع في التأثير على إدراك الجمهور العام للقضايا المطروحة وأخذ الآراء بشأنها واتخاذ اتجاه نحوها وذلك من خلال ما تتلقاه من اهتمام من قبل وسائل الإعلام التي تلقي مزيد من الضوء على آرائها .

٢٧- دراسة رحاب إبراهيم (١٩٩٩) ^(٥٣) بعنوان : الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية وذلك من خلال عينة قوامها ٣٤ مفردة من القائمين بالاتصال في الصحف ، وعينة أخرى من الصفوة بلغت (٤٠٠) مفردة اشتملت على أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين الزراعيين والمدرسين ، وهي فئات يختلط مجال عملها بالجماهير . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود ارتباط طردي ومتوسط القوى بين أجندتي الصحافة وجمهور الصفوة وتبين قلة عدد المحررين البيئيين بالصحف المصرية وبروز سيادة شكل التحقيق الصحفي في معالجتهم لقضايا البيئة بأنه يغطي كافة أبعاد الموضوع .

٢٨- دراسة ديفيد وميكي وآخرون (١٩٩٩) ^(٥٤) بعنوان : دور الصفوات القديمة ومناظرة الإعلام المتحررة

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي قد تشجع النخبة السياسية المحافظة على نسب الادعاءات على الصحافة أو وسائل الإعلام الليبرالية باعتبارها متحيزة وتحرف الحقائق ، كذلك العوامل التي قد تساهم في ما إذا كانت وسائل الإعلام الإخبارية تقدم مثل هذه الانتقادات ، ومتى تقدمها ، خلال الحملات الانتخابية .

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للانتخابات الرئاسية على مدى ثلاث دورات ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٦ على ثلاث مستويات ، الأول : للتغطية الإخبارية للانتخابات سواء كانت إيجابية أم سلبية بالنسبة للمرشحين من الجانب الجمهوري والجانب الديمقراطي ، والثاني لادعاءات النخبة السياسية بوجود تحيز في التغطية الإعلامية لأخبار الانتخابات ، والثالث بتحليل نتائج استطلاع الرأي العام حول التفضيلات الخاصة بالناخبين . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : خلصت الدراسة إلى أن التحكم في التغطية الإخبارية قد يكون عاملاً فاعلاً شجع النخبة المحافظة على اتهام وسائل الإعلام بالتحيز في خلال الفترات الانتخابية الثلاث كانت مواقف مرشحي الحزب الجمهوري في استطلاعات الرأي العام ترتبط بشكل ذي دلالة بالانتقادات الواضحة في معالجات وسائل الإعلام .

٢٩- دراسة هشام عطية (١٩٩٨) ^(٥٥) بعنوان : علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينيات

استهدفت الدراسة التعرف على المحددات والآليات التي تشكل خصائص علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة المصرية ، وما مدى تأثير خصائص تلك العلاقة بالتنوع في الانتماءات الأيديولوجية والحزبية لمجموعات وأفراد النخب السياسية المصرية وتم تقسيم عينة الدراسة إلى

قسمين : عينة النخبة السياسية الحزبية ، وعينة نخبة مجلس الشورى . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أن أنماط الأداء التي تقدمها منظومة الصحف المدروسة تتحدد في الميل نحو قيام كل صحيفة بدعم مواقف وسياسات مجموعة النخب السياسية المرتبطة بها تنظيمياً والموجهة لسياستها التحريرية وترويجها .

٤٠ - دراسة سوزان القليني (١٩٩٨) ^(٥٦) بعنوان : مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون خاصة وقت الأزمات ذات الطابع (المحلي - الدولي) ، وإلى أي مدى استطاع التلفزيون المصري من خلال التغطية الإعلامية لحادث الأقصر جذب أفراد الصفوة إليه من قنوات وشبكات دولية . تم التطبيق على عينة حجمها (١٢٥) مفردة من الصفوة (صفوة سياسية ، صفوة إعلامية) . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أشارت الدراسة إلى اعتماد الصفوة على التلفزيون المصري وشبكة CNN كمصدر للأخبار ، كما أبرزت نتائج الدراسة تنوعاً في التأثيرات المترتبة على اعتماد النخبة على التلفزيون بوصفه مصدراً أولياً للمعلومات عن الحادث ، حيث جاءت التأثيرات الوجدانية في المرتبة الأولى وتلتها التأثيرات السلوكية وأخيراً التأثيرات المعرفية .

٤١ - دراسة السيد بهنسي حسن (١٩٩٦) ^(٥٧) بعنوان : الاتفاق والاختلاف بين وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى قادة الرأي العام

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام وقادة الرأي والمتغيرات الوسيطة التي تؤثر على أجندة وسائل الإعلام وأجندة قادة الرأي ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من قادة الرأي . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : تأكدت قدرة وسائل الإعلام محل الدراسة على وضع الأولويات بالنسب للقضايا الطارئة أكثر من القضايا المستمرة بشرط ارتباطها بحاجات الجمهور .

٤٢ - دراسة عادل عبد الغفار (١٩٩٥) ^(٥٨) بعنوان : استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي

تناولت الدراسة علاقة الصفوة بوسائل الإعلام المحلية والدولية بالتركيز على استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون الدولي .

تناولت الدراسة علاقة الصفوة بوسائل الإعلام المحلية والدولية بالتركيز على استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحليين والدوليين ، وذلك بالتطبيق على عينة من الصفوة المصرية في المجالين السياسي والفكري حجمها (١٥٠) مفردة تم اختيارهم وفق معيار المنصب القيادي في تحديد أفراد الصفوة ، وقد تم استخدام أسلوب العينة العمدية وطبقت عليها صحيفة الاستقصاء كأسلوب لجمع البيانات . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أشارت الدراسة إلى ارتفاع معدل تعرض الصفوة للتلفزيون الدولي وتعددت دوافع استخدام الصفوة للراديو والتلفزيون وجاء في مقدمتها دافع مراقبة البيئة المحلية والدولية ، كما أوضحت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين الانتماء السياسي لأفراد الصفوة ودرجة الثقة في وسائل الإعلام محل الدراسة

٤٣- دراسة دونالد لجوردن (١٩٩٣) ^(٥٩) بعنوان : تأثير الصحافة على النخب السياسية تتناول الدراسة مدى تأثير المادة الإعلامية على النخب السياسية في المجتمع الأمريكي كما تناولت الدراسة العلاقة بين الأخبار في التلفاز والصحافة خاصة تلك المتعلقة بالسياسة . واختصت هذه الدراسة بكيفية تناول جريدة نيويورك تايمز الأخبار السياسية . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أظهرت الدراسة أن الأخبار المنتقاة من مصادر مختلفة تتأثر بتفاوت أهمية النخب السياسية واتجاهاتها .

٤٤- دراسة جاكوب شامير (١٩٨٨) ^(٦٠) بعنوان : الصفوة في صحافة إسرائيل : وجهات نظر حول الحرية والمسئولية

أجريت هذه الدراسة على عينة من كبار الصحفيين بالصحف الإسرائيلية (٩٧ صحفياً) وقد استهدفت اختبار صدق عاملي (الحرية - المسئولية) معاً في سياق مقارنة . وكذلك معرفة المصادر النفسية والاجتماعية والسياسية للاتجاهات نحو قضايا الحرية والمسئولية الاجتماعية للصحافة الإسرائيلية . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : يشعر أكثر من نصف صحفي الصفوة في إسرائيل بأنهم يجب أن يأخذوا في اعتبارهم الأخلاق الوطنية في أدائهم لعملهم .

٤٥- دراسة فاي لوماكس كوك وآخرون (١٩٨٣) ^(٦١) بعنوان : وسائل الإعلام وترتيب أولويات القضايا العامة لدى الجمهور العام والصفوة

استهدف الدراسة الكشف عن دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا العامة لدى الجمهور العام والصفوة من قادة جماعات المصالح وصناع القرار السياسي . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : إن اهتمام النخبة بقضايا معينة شأنها في ذلك شأن أفراد الجمهور العام هو الذي يوقعها إلى متابعة هذه القضايا في وسائل الإعلام وإدراكها لها .

٤٦- دراسة دوجلاس بويد (١٩٧٨) ^(٦٢) بعنوان : استخدام جماعات الصفوة المصرية لوسائل الإعلام

أجريت الدراسة على (٢٧) مفردة من قطاعات مختلفة للصفوة المصرية شملت مسئولين حكوميين وأساتذة جامعات وكبار المهنيين بالقطاع الخاص ، وذلك باستخدام استقصاء قام بتطبيقه طلاب الإعلام بالجامعة الأمريكية . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : توصلت الدراسة إلى أن الصفوة المصرية من مسئولى الحكومة يفضلون استخدام وسائل الإعلام المحلي ويتقون في الأخبار التي تقدمها .

وأظهرت النتائج أن أفراد الصفوة من أساتذة الجامعات وكبار المهنيين يفضلون استخدام وسائل الإعلام الدولية في استقصاء الأخبار المحلية والدولية ، خصوصاً الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية بجانب الصحف المحلية .

التعليق على الدراسات السابقة :

١- تعددت أهداف الدراسات الخاصة بالصفوة ، حيث اهتم بعضها برصد العلاقة التأثيرية بين الصفوة بوصفها نظاماً اجتماعياً فرعياً مؤثراً في المجتمع من ناحية ، ووسائل الإعلام من

ناحية أخرى ، وقد اهتمت دراسات أخرى برصد البناء الثقافي والفكري للصفوة ، على حين اهتمت دراسات أخرى بقياس اتجاهات الصفوة نحو الأداء الإعلامي بشأن القضايا المختلفة على اعتبار أن الصفوة هي القطاع الأكثر تعليماً وثقافة ودراية في النظام الاجتماعي الفرعي الممثل لجماهير وسائل الإعلام .

٢- ركزت هذه الدراسات التي تطرقت إلى دراسة الصفوة كجمهور لوسائل الإعلام على تحديد الصفوة على أساس المنصب القيادي وقسمت الصفوة إلى فئتين أساسيتين هما : (سياسية ، فكرية) وشملت الصفوة الفكرية أساتذة الجامعات والقيادات الإعلامية ، والصفوة العلمية .

٣- أن العينات التي تم استخدامها في دراسات الصفوة سواء في التراث العربي أو الأجنبي تراوحت بين ٢٧ ، ١٥٠ مفردة ، وكانت العينة المستخدمة في غالبية الدراسات هي العينة العمدية .

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز ، حيث أن العلاقة بين الصفوة ووسائل الإعلام هي علاقة ذات اتجاهين .

الاتجاه الأول : هو التعامل مع الصفوة بوصفها مصدراً أساسياً من مصادر الحصول على المعلومات بما لديها من معلومات مفسرة وشارحة للقضية أو الأزمة أو الحدث الذي التبس على الجمهور فهمه .

الاتجاه الثاني : في عمل وسائل الإعلام حيث أنها في نفس الوقت الذي تستقي فيه معلوماتها من الصفوة فهي تدخل ضمن المصادر الرئيسية التي تعتمد عليها الصفوة في الحصول على معلوماتها حول مختلف القضايا .

ويرى الباحث أن مثل هذه الدراسات لا تزال بحاجة إلى مزيد من الجهود البحثية في إطار علاقة التأثير والتأثر القائمة بين كلا الطرفين والتي مازالت تمثل إشكالية بحثية حتى الآن مما يستدعي الباحث دراسة تلك الموضوع خاصة وأن الأزمة تتعلق بقمّة النظام وبحالته الصحية .

أهمية الدراسة :

- أن الأزمة الصحية التي مر بها الملك عبد الله بن عبد العزيز كان لها تأثيرها على المستوى الداخلي والخارجي لما يمثله الملك من أهمية كبرى في المنطقة العربية بتوجهاته ومواقفه الرشيدة والحكيمة في كثير من الأحداث .

- ردود الأفعال التي لازمت الرأي العام المحلي نتيجة للأزمة الصحية التي فاجأت الملك عبد الله حفظه الله وتداعياتها سياسياً واجتماعياً مما يتطلب الاعتماد على مصادر موثوق بها للحصول على المعلومات .

- إن وسائل الإعلام تلعب دوراً في حلقة الاتصال بين الأفراد وصانعي القرار القائمين على إدارة الأزمة ومن ثم توجد مجموعة من الضوابط تحكم علاقة الرأي العام بمسألة إدارة الأزمة ومن ثم توجد مجموعة من الضوابط تحكم علاقة الرأي العام بمسألة إدارة الأزمة إعلامياً ومن ثم التعرف على هذا الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في حال الأزمات وهو ما يعطي مؤشراً لموقع كل وسيلة في إطار المقارنة بين مصادر المعلومات .

- تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة لكونها تسلط الضوء على فئة هامة من المجتمع السعودي وهي فئة الصفوة والتي اتسمت دراستها بالندرة داخل مجتمعنا بالمملكة العربية السعودية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام (صحافة - إذاعة وتلفزيون - علاقات عامة) للأزمة الصحية التي مر بها الملك عبد الله بن العزيز وسافر على إثرها للعلاج بالخارج وإلى أي مدى نجحت تلك الوسائل في تقديم تغطية إعلامية متوازنة لتلك الأزمة لجذب أفراد الصفوة السعودية وذلك في إطار وجود قنوات وشبكات دولية تستغل تلك الأزمات لجذب أكبر عدد من الجمهور .

تساؤلات الدراسة :

- ما مصادر الصفوة في الحصول على المعلومات والمعارف عن الأزمة الصحية التي مر بها الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ؟
- ما أسباب تفضيل الصفوة لوسيلة بعينها خلال معالجتها للأزمة ؟
- ما العلاقة بين نوعية الصفوة السعودية " عينة الدراسة " ومستوى الثقة في وسائل الإعلام ؟
- ما أسباب قصور تغطية وسائل الإعلام للأزمة من جهة نظر الصفوة " عينة الدراسة " ؟
- ما مقترحات الصفوة نحو أساليب تطوير أداء وسائل الإعلام في تناولها للأزمة ؟

عينة الدراسة :

- يبلغ مفردات عينة الدراسة (١٢٥) مفردة ثم اختيارها كالاتي:
- تم اختيار (٣٥) مفردة من أعضاء مجلس الشورى ممثلة للصفوة السياسية .
 - تم اختيار (٥٧) مفردة من الصفوة الإعلامية ممثلة في مسئولو الإعلام المرئي والمسموع والمطبوع وتم اختيارها من رؤساء القنوات والشبكات التلفزيونية والإذاعية ومسئولو الصفحات في صحيفتي " الرياض - الجزيرة " بالمملكة العربية السعودية.
 - تم اختيار (٣٣) مفردة من الصفوة الأكاديمية ممثلة في فئة أساتذة الجامعات ، حيث تم اختيارهم من درجة مدرس إلى أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى ، وجامعة الحدود الشمالية.
- وبشكل عام فقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية العارضة باعتبارها الأسلوب الأنسب لاختيار مفردات العينة من الصفوة .

منهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة في اعتماد الصفوة بالمملكة العربية السعودية على وسائل الإعلام في حالات الأزمات وقد استخدم منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب المسح الميداني على عينة من الصفوة فضلاً عن أسلوب دراسة الحالة وهي الأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز .

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث صحيفة الاستبيان على الصفوة السعودية لمعرفة مدى اعتمادها على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن الأزمة الصحية. وتعد هذه الأداة ملائمة لنوعية المبحوثين الذين تتوافر فيهم خصائص تعليمية وثقافية متميزة إضافة إلى عنصر الوعي والاهتمام بقضية الدراسة.

وقد تم تصميم صحيفة الاستبيان في ضوء التساؤلات والأهداف وفي إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام.

وقد تم عمل اختبار قبلي على صحيفة الاستبيان طبق على عينة عشوائية قوامها (٢٥) مفردة، ولم يتم إجراء أي تعديلات على صحيفة الاستبيان نظراً للوضوح الأسئلة وقد أجريت الدراسة الميدانية خلال شهري جمادى الآخر ورجب للعام الهجري ١٤٣٢ هـ.

نتائج الدراسة الميدانية :**جدول رقم (١) يوضح**

مصادر معرفة الصفوة السعودية عينة الدراسة بالأزمة الصحية

للملك عبد الله بن عبد العزيز

الاجمالي		الاكاديميون		الممارسون		السياسيون		الصفوة مصادر المعرفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٧,٦	٢٢	٢٢,٨	٨	٧	٤	٣٠,٤	١٠	الصحف السعودية
٢٢,٤	٢٨	١٤,٤	٥	١٧,٥	١٠	٣٩,٤	١٣	الإذاعة السعودية
٢٥	٣٢	٢٢,٨	٨	٢٦,٣	١٥	٢٧,٢	٩	التلفزيون السعودي
-	-	-	-	-	-	-	-	العلاقات العامة بمؤسساتها
١٨,٤	٢٣	٢٠	٧	٢٦,٣	١٢	٣	١	الإنترنت
-	-	-	-	-	-	-	-	الإذاعات الأجنبية
٨	١٠	-	-	١٧,٥	١٠	-	-	وكالات الأنباء الوطنية
٢,٤	٣	-	-	٥,٤	٣	-	-	وكالات الأنباء العالمية
٣,٢	٤	١١,٤	٤	-	-	-	-	الفضائيات العربية
٢,٤	٣	٨,٦	٣	-	-	-	-	الفضائيات الأجنبية
١٠٠	١٢٥	١٠٠	٣٥	١٠٠	٥٧	١٠٠	٣٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن التلفزيون السعودي جاء في الترتيب الأول لدى الصفوة لحصولهم على المعلومات التي تتعلق بالأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز وذلك في إطار إجمالي الفئات محل الدراسة وإن تفاوتت آراء المبحوثين حول التلفزيون السعودي ، فقد رأى المبحوثين من الصفوة السياسية أنه يأتي في المرتبة الثالثة بين الوسائل المختلفة وذلك بنسبة ٢٧,٢% ، بينما رأى الإعلاميون الممارسون باعتبارهم من الصفوة أن التلفزيون السعودي يأتي في المرتبة الأولى لديهم في حصولهم على المعلومات التي تتعلق بالأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز حيث حصل على نسبة ٢٦,٣% ، وشاركته في نفس النسبة شبكة الإنترنت ، أما الأكاديميون أو المفكرون وبالتحديد أساتذة الجامعات الأمر لم يختلف لديهم عن الممارسين في اعتبار التلفزيون السعودي من المصادر الأولى لديهم في حصولهم على المعلومات ، وقد شارك تلك الوسيلة في الترتيب الصحف السعودية حيث حصل كل منهما على نسبة ٢٢,٨% .

ويرى الباحث أن تقدم التلفزيون السعودي على بقية الوسائل في حصول المبحوثين على المعلومات حول الأزمة الصحية التي ألمت بالملك عبد الله بن عبد العزيز يأتي متفقاً مع جانبين . الجانب الأول : يتعلق بالجانب الوطني خاصة في الأزمة وبالتالي لم يضل ولم يخفي معلومة وإنما أراد أن يضع صورة الملك في أزمته الصحية أمام الرأي العام ومواطنيه باعتبار أزمته تهم كل سعودي على أرض الوطن وهو ما دفع الصفوة السعودية في وضع التلفزيون في أولوية الترتيب والاهتمام في الحصول على المعلومات .

الجانب الثاني : أن اهتمام الصفوة بالأزمة تستدعيهم دائماً إلى المتابعة الإخبارية في إطار الأزمة فإن التلفزيون يكون المصدر الأول خاصة وأنه وسيلة تتسم بسهولة الملكية وأيضاً بطبيعة تنوع قنواته ومصادره فإن الصفوة رأت في التلفزيون السعودي كل الأهداف التي يسعون إليها ومنها الحصول على المعلومات التي تتعلق بالأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز . بالإضافة إلى ذلك أن درجة المصادقية في الوسيلة المرئية المدعومة دائماً بالصورة تعطي درجة عالية من الصدق والدقة فيما يقدم . ليس ذلك فحسب فالتلفزيون السعودي الذي يوصف دائماً بالتلفزيون الوطني أعطى أيضاً درجة مصادقية كبيرة لدى الصفوة .

ويرى الباحث أن التفاوت بين الفئات البحثية في مصادر المعرفة أمر طبيعي خاصة وأنها فئات تتسم بالتوجه الفكري العالي والرؤية الواضحة وبالتالي فإن التفاوت يكون طبيعياً . وفي الترتيب الثاني على مستوى الوسائل كما صنفها المبحوثين جاءت الإذاعة السعودية وذلك من إجمالي فئات المبحوثين حيث جاءت بنسبة ٢٢,٤% ، وجاء السياسيون في مقدمة الفئات التي ترى الإذاعة مصدرهم الأول وذلك بنسبة ٣٩,٤% يليهم الممارسون الإعلاميون بنسبة ١٧,٥% ثم الأكاديميون بنسبة ١٤,٤% .

وبالنظر إلى الإذاعة لم يكن الأمر بعيد باعتبار أن الإذاعة مصدر متاح لدى الجميع في أي وقت وفي أي مكان ولقد رأت الصفوة السياسية الملاذ في حصولهم على المعلومات عبر المعلومات بحكم أنها وسيلة يسهل التعامل معها وأن الوسيلة أيضاً بحكم وطنيتها تتسم بالصدق خاصة وأن المعلومات تتعلق بالأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز وبالتالي فلا داعي للكذب وللخداع ، أضف إلى ذلك أن الوسيلة تتعدد مصادرها ووجودها سابق على التلفزيون بحكم النشأة فهي تمثل لسان صدق لدى كثير من الفئات وخاصة الصفوة بمختلف أنواعها .

أما الإنترنت فقد جاءت في الترتيب الثالث لدى الصفوة السعودية في حصولهم على المعلومات والمعارف وذلك بنسبة ١٨,٤% على مستوى إجمالي فئات المبحوثين . وجاء الممارسون في

١٢,٨	١٦	-	-	-	-	-	-	١٤,٨	٤	-	-	٣٦,٤	١٢	وكالات الأخبار الوطنية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الفضائيات العربية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الفضائيات الأجنبية
١٠٠	١٢٥	١٠٠	١٧	١٠٠	١٨	١٠٠	١٩	١٠٠	٢٧	١٠٠	١١	١٠٠	٢٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) التنوع في أسباب التفضيل بين وسائل الإعلام للحصول على المعلومات لدى الصفوة السعودية وقت الأزمة الصحية للملك عبد الله. حيث أوضحت أن التليفزيون يأتي في المقدمة وذلك في إطار رصد المبحوثين لأسباب التفضيل حيث جاء بإجمالي تكرارات ٤٥ ونسبة ٣٦% على مستوى الأسباب ما بين دقة البيانات والوضوح في نقل الحدث حيث قدم الديوان الملكي بياناً أوضح فيه الوعكة الصحية التي فاجأت الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين مؤكداً على مبدأ الشفافية بين خادم الحرمين الشريفين مؤكداً على مبدأ الشفافية بين خادم الحرمين وشعبه. والتزاماً بصدق البيان فقد أشار البيان على أن الوعكة عبارة عن انزلاق غضروفي ونصح الأطباء بالراحة مع العلاج. والتزاماً بمبدأ الموضوعية والذي جاء في الترتيب الثالث بين الأسباب بنسبة ٣٦,٨% وأن الصحف والإذاعة تساوت في تناول لهذا السبب بنسبة ٣١,٦%، أما الشمولية وعمق التغطية فقد أوضح المبحوثين أنها كانت عند عودة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أعمق وإن كان ذلك يتناسب مع الأزمة التي تتطلب في كثير من الأحيان عدم الخوض فيها. ويرى الباحث أن هذا المعيار يتطلب حرص شديد من قبل الوسائل بشكل عام لأنها تحتاج إلى وثائق أو أدلة وفي هذه الحالة تكون الإشاعات أو التحاليل الطبية هي أكبر دليل. وهو ما لا يمكن لأي مصدر الحصول عليه وبالتالي جاء هذا السبب في مؤخرة أسباب التفضيل كما يتضح من الجدول.

ونظراً لأن أسباب التفضيل الواردة في البحث هي الأصل في كل الوسائل إلا إنها تفاوتت نسبياً لدى الصفوة وذلك في إطار رؤيتهم لأسباب التفضيل حيث اقتربت الإذاعة والصحف في درجة أفضليتهما فجاءت الصحف بمعدل تكرارات ٣٢ وبنسبة ٢٥,٦% بينما جاءت الإذاعة بمعدل تكرارات ٣٠ وبنسبة ٢٤%.

ويرى الباحث أن الصحف لديها الوقت الكافي فيما يتعلق بمعايير الوضوح، والشمولية، وعمق التغطية ويعطي لمن يتعامل مع الصحيفة الفرصة للبحث والوقوف بدقة على ما يقرأ بعكس ما يسمع وإن اشتمل على تلك المعايير إلا أن فرص التركيز والدقة ربما تكون صعبة لدى من يتعامل معها. لذا فإن أسباب التفضيل كما يرى الباحث هي تحمل وجهات نظر المبحوثين الذي يمثلون فئة من فئات الصفوة في مجتمعنا السعودي وبالتالي فإن الباحث يرى أن ذلك أمر نسبي في التعامل مع الوسائل خاصة إذا كانت الأزمات تتعلق بالملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله. والأزمة ليست عادلة ولكنها لملك يمثل ثقل سياسي على مستوى المنطقة العربية كلها وإن شئت قل على مستوى العالم.

أما تدني الانترنت والوكالات والفضائيات في درجة التفضيل فإن ذلك يتناسب وطبيعة الأزمة فهي أزمة تتعلق بملك المملكة وبالتالي يصبح من الطبيعي على المبحوثين الاعتماد على الوسائل

الإعلامية السعودية أكثر من غيرها . وإن ذلك يؤكد على قوة الارتباط بين الوسائل الإعلامية وبين الصفوة السعودية خاصة وقت الأزمات حيث لم يلجأ المبحوثين إلى وسيلة إعلامية غير سعودية بحثاً عن تطورات الأزمة والحالة الصحية .. وماذا يفعل؟ ومتى يعود؟ وماذا يصنع عند عودته ومن يستقبله؟ فلقد وجدت الصفوة كما يرى الباحث ما يحتاجون في وسائل الإعلام السعودية وبالتالي فهم ليسوا في احتياج إلى وسائل أخرى .

مجمّل القول أن الباحث يتفق تماماً مع رؤى المبحوثين حول تفوق وسائلنا الإعلامية في التعامل مع تلك الأزمة وذلك في إطار معايير إعلامية سليمة سواء فورية نقل الحدث (وقت الأزمة مباشرة) الوضوح الذي يشتمل على التفسير والتحليل وهو ما أتضح في بيان الديوان الملكي ، دقة البيانات التي جاءت عقب الأزمة ، الموضوعية في عرض الأزمة ، الصدق في التناول بعيداً عن الكذب والخداع ، الشمولية وعمق التغطية .

وإن كانت هذه المعايير لم تكتمل جوانبها في كثير من الأحيان لذا كانت هناك رؤى لقصور الوسائل في بعض الأحيان عن تناول الأزمة .

جدول رقم (٣) يوضح

أسباب قصور التغطية الإعلامية للأزمة الصحية
من وجهة نظر الصفوة عينة الدراسة

الترتيب	%	ك	أسباب قصور التغطية الإعلامية
٢	٩٤,٤	١١٨	عدم وجود تقارير متعمقة وتحليلات إخبارية حول الأزمة الصحية
٤	٨٩,٩	١١٢	اتسمت التغطية الإخبارية بالسطحية
٣	٩٢,٩	١١٦	التركيز على التفاعل مع الأزمة أكثر من الأزمة نفسها
١	٩٦	١٢٠	المعالجة الإخبارية للأزمة التزمت بالخط السياسي الرسمي للمملكة
٦	٤٤,٩	٥٦	عدم المتابعة لتطورات الأزمة الصحية
٧	٣٢	٤٠	إغفال بعض التفاصيل التي أوردتها وسائل الإعلام الأجنبية
٥	٧٦,٩	٩٦	عرض الموضوع والأزمة الصحية بطريقة هدفها التقليل من الأزمة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن هناك بعض الأسباب التي يرى المبحوثين أنها أدت إلى وجود بعض جوانب القصور في التغطية الإعلامية للأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين حفظه الله .

ومن أهم تلك الأسباب كما يرى المبحوثين بتنوع فئاتهم "المعالجة الإخبارية للأزمة والتي التزمت بالخط السياسي الرسمي للمملكة" وذلك في ضوء ما يقدمه الديوان الملكي من بيانات

تتعلق بالحالة الصحية للملك المفدى حفظه الله حرصاً على عدم الإثارة والبلبلة لدى الرأي العام السعودي .

كما جاء سبب عدم وجود تقارير متعمقة وتحليلات إخبارية حول الأزمة الصحية في الترتيب الثاني بنسبة ٩٤,٤% لأسباب قصور بعض الجوانب للتغطية الإعلامية للأزمة .

ويرى الباحث أن هذا السبب يدهي فليس من الضروري أن تقدم الوسائل كل ما لديها في أمر يتعلق بالمرض .. وإن اكتفت بتقديم مدى التحسن . أو أنه في طريقة إلى التحسن خاصة أن التقارير من الصعب الحصول عليها .

ويأتي السبب الثالث في الترتيب ممثلاً في " التركيز على التفاعل مع الأزمة أكثر من الأزمة نفسها" وقد جاء ذلك بنسبة ٩٢,٩% ويرى المبحوثين مدى تفاعل المواطنين السعوديين مع الأزمة الصحية وتوالي وسائل الإعلام تقديم تلك التفاعلات ، وذلك تعبيراً عن حرصهم الشديد وحبهم الكبير للملك عبد الله بن عبد العزيز المفدى ، فتغيب عنا جميعاً أبعاد الأزمة الصحية التي دفعتنا إلى التفاعل معها .

ومن بين أسباب القصور أيضاً السطحية لبعض جوانب المعالجة الإخبارية وإن كان ما قدمته اتسم كما أشار الجدول رقم (٢) بكثير من المعايير الإعلامية السليمة وقد جاء هذا السبب في الترتيب الرابع بنسبة ٨٩,٩% من أسباب قصور بعض جوانب التغطية الإعلامية للأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود .

يأتي بعد ذلك في الترتيب الخامس عرض الموضوع والأزمة الصحية بطريقة هدفها التقليل من الأزمة وذلك بنسبة ٧٦,٩% ثم يأتي في الترتيب السادس عدم المتابعة لتطورات الأزمة الصحية بنسبة ٤٤,٩% وأخيراً يأتي إغفال بعض التفاصيل التي أوردتها وسائل الإعلام الأجنبية في الترتيب السابع بنسبة ٣٢% .

جدول رقم (٤)

يوضح العلاقة بين نوع الصفوة ودرجة الثقة في وسائل الإعلام

الإعلاميون الممارسون	الأكاديميون	السياسيون	نوع الصفوة
٨	٦	٩	متوسط درجة الثقة من ١٠ درجات
٥٧	٢٣	٣٥	الإجمالي

* تم قياس مستوى الثقة بطلب تحديد درجة من (١٠) درجات لدرجة ثقة المبحوث في الوسائل يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) أن السياسيين أعلى مستوى لدرجة الثقة في وسائل الإعلام بمتوسط ٩ درجات ، يلي تلك الفئة في الترتيب الإعلاميون الممارسون بمتوسط ٨ درجات وأخيراً الأكاديميون جاءوا في الترتيب الثالث وذلك بمتوسط ٦ درجات .

وأن التفاوت بينهم في إطار درجة الثقة بالنسبة لوسائل الإعلام يعود لاختلاف كل وسيلة عن الأخرى وما تملكه من مميزات وبالتالي جاءت درجة الثقة مختلفة خاصة وأن كانت القضية محل الدراسة والبحث الأزمة الصحية لخدام الحرمين الشريفين .

جدول رقم (٥) يوضح

العلاقة بين نوع الصفوة السعودية عينة الدراسة ومستوى الثقة في الوسائل الإعلامية

نوع الصفوة		السياسيون		الأكاديميون		الإعلاميون الممارسون		الإجمالي	
مستوى الثقة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفضة جداً		٣	٨,٦	-	-	-	-	٣	٢,٤
منخفضة		٩	٢٥,٨	-	-	٢	٣,٥	١١	٨,٨
متوسطة		١٨	٥١,٤	٨	٢٤,٢	٧	١٢,٤	٣٣	٢٦,٤
مرتفعة		٣	٨,٥	١٩	٥٧,٦	٣٦	٦٣,١	٥٨	٤٦,٤
مرتفعة جداً		٢	٥,٧	٦	١٨,٢	١٢	٢١	٢٠	١٦
الإجمالي		٣٥	١٠٠	٣٣	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٢٥	١٠٠

* درجات ٢ ثقة منخفضة جداً ٠ درجات ٤ منخفضة. درجات ٦ متوسطة. درجات ٨ مرتفعة. درجات ١٠ مرتفعة جداً.

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) ما يلي :

أولاً: أن مستوى الثقة المرتفعة جاء في الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٤% وحظي هذا المستوى بنسبة ٦٣,١% لفئة الإعلاميين الممارسين يلي في المستوى نفسه فئة الأكاديميين بنسبة ٥٧,٦% وأخيراً جاءت فئة السياسيين في الترتيب الأخير بنسبة ٨,٥%.

ثانياً: أن مستوى الثقة المتوسطة جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٢٦,٤%، وجاءت فئة السياسيين في الترتيب الأول ٥١,٤% يليهم في الترتيب الثاني فئة الأكاديميين بنسبة ٢٤,٢% وأخيراً في الترتيب الثالث فئة الإعلاميين الممارسين بنسبة ١٢,٤%.

ثالثاً: أن مستوى الثقة المرتفعة جداً جاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٦% وجاءت فئة الإعلاميين الممارسين في الترتيب الأول بنسبة ٢١%، يليها في الترتيب الثاني فئة الأكاديميين بنسبة ١٨,٢% وأخيراً فئة السياسيين والتي جاءت في الترتيب الأخير بنسبة ٥,٧%.

رابعاً: أن مستوى الثقة المنخفضة جداً جاء في الترتيب الرابع بنسبة ٨,٨% وأن فئة السياسيين جاءت في الترتيب الأول في هذا المستوى بنسبة ٢٥,٨%، بينما جاءت فئة الإعلاميين الممارسين في الترتيب الثاني بنسبة ٣,٥%، أما فئة الأكاديميين فقد اختفت تماماً في إطار هذا المستوى.

خامساً: إن مستوى الثقة المنخفضة جداً جاء في الترتيب الخامس بنسبة ٢,٤% وأن فئة الصفوة من السياسيين مثلت هذا المستوى بنسبة ٨,٦% بينما اختفت تماماً فئتي الأكاديميين والإعلاميين الممارسين من هذا المستوى.

وفي إطار محاولة الباحث رصد العلاقة بين نوع الصفوة ومستوى الثقة في الوسائل الإعلامية، يتضح ارتفاع مستوى الثقة في الوسائل الإعلامية وخاصة الوطنية كما أوضح المبحوثين - خاصة وإن الأزمة تتعلق بالملك عبد الله بن عبد العزيز وبالتبعية كانت الثقة مرتفعة في الوسائل

الوطنية الإعلامية وأن هذا يؤكد على إيجابية العلاقة بين الصفوة والوسائل الإعلامية فيما يتعلق بمستوى الثقة .
كما يتضح أن تمثيل مستوى الثقة المنخفض جداً جاء محدوداً أو نادراً وهذا يؤكد وجود تمثيل لمستويات من الثقة لا تصل إلى هذا المستوى .
أيضاً التدرج في مستويات الثقة بين المبحوثين وبين وسائل الإعلام وهذا يعد أمراً منطقياً لأنه لا توجد حتى الآن ثقة مطلقة في وسيلة بعينها وإن تفاوتت رؤى المبحوثين حول ذلك .

جدول رقم (٦)

يوضح مقترحات الصفوة السعودية عينة الدراسة نحو تطوير أداء وسائل الإعلام وقت الأزمات

الإجمالي		الإعلاميون الممارسون		صفوة فكرية أساتذة الجامعات		صفوة سياسية		نوعية الصفوة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المقترحات
٢٠,٨	٢٦	٨,٧	٥	٤٨,٥	١٦	١٤,٣	٥	الاستعانة بكبار المتخصصين لتقديم تحليلات متعمقة
١٩,٢	٢٤	٧	٤	٢٤,٢	٨	٣٤,٣	١٢	الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز في عرض الآراء
٢٥,٦	٣٢	٤٥,٧	٢٦	٩,١	٣	٨,٦	٣	التنوع في الفنون الإعلامية .
٢٠	٢٥	١٧,٦	١٠	٦,١	٢	٣٧,١	١٣	استخدام الأساليب الواضحة
١٢	١٥	٢١	١٢	٣	١	٥,٧	٢	استخدام العناوين الجذابة
٢,٤	٣	-	-	٩,١	٣	-	-	جميع ما سبق
١٠٠	١٢٥	١٠٠	٥٧	١٠٠	٣٣	١٠٠	٣٥	جملة من سنلوا

أوضحت نتائج الجدول رقم (٦) أن من أهم المقترحات لتطوير أداء وسائل الإعلام وقت الأزمات التي اقترحتها الصفوة عينة الدراسة "التنوع في الفنون الإعلامية" وذلك بنسبة ٢٥,٦% وجاء في الترتيب الثاني من المقترحات الاستعانة بكبار المتخصصين لتقديم تحليلات متعمقة بنسبة ٢٠,٨% يليها في الترتيب الثالث استخدام الأساليب الواضحة بنسبة ٢٠% وجاء في الترتيب الرابع الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز في عرض الآراء بنسبة ١٩,٢% ، وفي الترتيب الخامس جاء مقترح استخدام العناوين الجذابة بنسبة ١٢% .

إن هذه المقترحات تمثل رؤى عينة الصفوة من المجتمع السعودي حتى ترتفع درجة الثقة بينهم وبين الوسائل وبالتالي يزيد اعتمادهم على الوسائل الإعلامية وقت الأزمات بعيداً عن الشائعات أو الأساطير .

ويرى الباحث أن المقترح الأول يمثل جانباً مهنيًا مهماً في التداول للأزمة فلا تعتمد الوسائل على المواد الخبرية فقط فمن الضروري التنوع حتى تجذب القارئ إذا كانت صحيفة ، أو مشاهد إذا كانت الوسيلة مرئية .

بالإضافة إلى أن الاستعانة بالمتخصصين في وقت الأزمات يساعد على تقديم رؤية شاملة وواضحة حول الأزمة نفسها .

كما أن استخدام الأساليب الواضحة يساعد في الإجابة على علامات الاستفهام والتخلص من علامات التعجب أو الدهشة فيما يقال عن الأزمة وقت حدوثها ، وبالإضافة إلى ضرورة الالتزام بالموضوعية فيما يقدم نحو الأزمة لأن ذلك يخرج الوسيلة عن دورها الحقيقي نحو المجتمع .

النتائج العامة للدراسة :

• أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن التلفزيون السعودي جاء في الترتيب الأول لدى الصفوة السعودية عينة الدراسة لحصولهم على المعلومات التي تتعلق بالأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز وذلك بنسبة ٢٥% من إجمالي الفئات محل الدراسة يليه في الترتيب الثاني الإذاعة السعودية بنسبة ٢٢,٤% ثم الإنترنت في الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٤% ، ثم الصحف السعودية في الترتيب الرابع بنسبة ١٧,٦% .

• أوضحت نتائج الدراسة الميدانية التنوع في أسباب التفضيل بين وسائل الإعلام للحصول على المعلومات لدى الصفوة السعودية وقت الأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز . حيث أوضحت أن التلفزيون يأتي في المقدمة وذلك في إطار رصد المبحوثين لأسباب التفضيل حيث جاء بإجمالي تكرارات ٤٥ ونسبة ٣٦% من خلال دقة البيانات وفورية الحدث . بينما جاءت الموضوعية في الترتيب الثالث بين الأسباب بنسبة ٣٦,٨% وأن الصحف والإذاعة تساوتا في التداول لهذا السبب بنسبة ٣١,٦% .

• جاءت أهم أسباب القصور في التغطية الإعلامية للأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز "المعالجة الإخبارية للأزمة والتي التزمت بالخط السياسي الرسمي للمملكة" وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٩٦% يليها في الترتيب الثاني "عدم وجود تقارير متعمقة وتحليلات إخبارية حول الأزمة الصحية" بنسبة ٩٤,٤% ثم "التركيز على التفاعل مع الأزمة أكثر من الأزمة نفسها" وقد جاء ذلك بنسبة ٩٢,٩% . ثم "السطحية لبعض جوانب المعالجة الإخبارية" في الترتيب الرابع بنسبة ٨٩,٩% يأتي بعد ذلك في الترتيب الخامس "عرض الموضوع والأزمة الصحية بطريقة هدفها التقليل من الأزمة" وذلك بنسبة ٧٦,٩% ثم يأتي في الترتيب السادس "عدم المتابعة لتطورات الأزمة الصحية" بنسبة ٤٤,٩% وأخيراً يأتي "إغفال بعض التفاصيل التي أوردتها وسائل الإعلام الأجنبية" في الترتيب السابع بنسبة ٣٢% .

• أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن السياسيين أعلى مستوى لدرجة الثقة في وسائل الإعلام بمتوسط ٩ درجات يلي تلك الفئة في الترتيب الثاني الإعلاميون الممارسون بمتوسط ٨ درجات وأخيراً الأكاديميون جاءوا في الترتيب الثالث وذلك بمتوسط ٦ درجات .

• أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم المقترحات لتطوير أداء وسائل الإعلام وقت الأزمات التي اقترحتها الصفوة عينة الدراسة "التنوع في الفنون الإعلامية" وذلك بنسبة ٢٥,٦% وجاء في الترتيب الثاني من بين المقترحات الاستعانة بكبار المتخصصين لتقديم تحليلات متعمقة بنسبة ٢٠,٨% يليها في الترتيب الثالث استخدام الأساليب الواضحة بنسبة ٢٠% وجاء في الترتيب الرابع الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز في عرض الآراء بنسبة ١٩,٢% ، وفي الترتيب الخامس جاء مقترح استخدام العناوين الجذابة بنسبة ١٢% .

مراجع الدراسة :

- 1- Logeswilliam , perception of threat & system dependency relations, "communication research . vol. 1 feb 1994, pp6-7.
- 2- Werner J . serving, & James Wthankrd Jr, "commutations theories origins, methods & uses in the mass media " New York & London : longman , 1992 3 ed , pp 262- 265.
- 3- Melvin De fleur & Sandra Rokeach , Theories of mass comm., 4ed , (New York : Longman , 1992)p261.
- 4- Hugll Mculberton & Guido H. Stempel , "How media use & Reliance affect knowledge level" , comm. Research , vol . 13, No . 4 October 1986, p. 579.
- ٥- سعد لبيب . " الاختراق الإعلامي الأجنبي للوطن العربي " في ندوة : الاختراق الإعلامي الأجنبي للوطن العربي ، (القاهرة : ٢٣ - ٢٤ نوفمبر ١٩٩٦) ص ١٥ .
- ٦- عادل عبد الغفار . " استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٥) ص ٦ .
- 7-Azza Abd El Azim Mohamed "television dependency & Knowledge of drug abuse among Egyptian, Adults , M.A , Ynpublished thesis , (Cairo: the American university of Cairo Journalsim & Mass comm. Department , 1993) pp22-23.
- ٨- محمد عبد الحميد . " نظريات الإعلام واتجاهات التأثير " ط ١ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧) ص ٢٣٢ .
- ٩- ملفين دي فلير ، ساندراروكتش : " نظريات وسائل الاتصال " ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣) ص ٤٢٤ .
- 10- Werner J. servin , op cit, p263.
- 11- Melvin De fleur & Sandra Rokeach, Model of mass effects " communication Research , vol 3 , 1976, pp-3-21.
- ١٢- محمد عبد الحميد . مرجع سابق ، ص ٢٣٤ .
- 13- Melvin De fleur & Sandra Rokeach , theories of mass communication " , op. cit , pp. 262-264.
- 14- Mohamed Wafai , "senators t.v visibility ans political legitimacy : . Journalism Quarterly , Summer , 1989 , pp 333 - 339.
- ١٥- نسمة أحمد البطريق . " الإعلام والمجتمع في عصر العولمة : دراسة في المدخل الاجتماعي " ، (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) ص ٤٤ .
- ١٦- حسن إبراهيم مكي وبركات عبد العزيز محمد . " المدخل إلى علم الاتصال " (الكويت : منشورات ذات السلاسل ، ١٩٩٥) ص ص ٢٥٩ - ٢٦٠ .
- ١٧- إسلام سعد عبد الله . " دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٧) .

- ١٨- صفا محمود عثمان . " معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٧) .
- ١٩- نجلاء عبد الحميد فهمي . " دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشباع المتحققة لهم " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٦) .
- ٢٠- عثمان فكري عبد الباقي . " استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٦) .
- ٢١- خالد أحمد عبد الجواد . " علاقة الصفوة العربية بالحاسب الآلي واستخدام الإنترنت " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد السادس والعشرون ، يناير - مارس ٢٠٠٦ .
- ٢٢- محمد يحيى على الرقي . " علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة " رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٥ .
- ٢٣- عبد الله زلطة . " اتجاهات النخبة الصحفية المصرية نحو أداء القنوات التلفزيونية الإخبارية " المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان " مستقبل وسائل الإعلام العربية " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٥ .
- ٢٤- عادل عبد الغفار . " تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية " المؤتمر الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥ .
- ٢٥- حنان سليم . " اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع المستقبل للقنوات الإخبارية العربية " المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان " مستقبل وسائل الإعلام العربية " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٥ .
- ٢٦- ثريا أحمد البدوي . " الإعلام والإصلاح السياسي في مصر : دراسة مسحية وفنومولوجية مقارنة بين الجمهور والنخبة " " المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان " مستقبل وسائل الإعلام العربية " ، الجزء الأول ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٥ .
- ٢٧- خالد صلاح الدين . " اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للآزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع " المؤتمر العلمي السنوي العاشر بعنوان " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، الجزء الثالث من ٤-٦ مايو ٢٠٠٤ .
- ٢٨- منى أحمد محمود . " تقييم الصفوة لدور الأحزاب في الحياة السياسية المصرية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الثاني ، يونيو - ديسمبر ، ٢٠٠٤ .
- ٢٩- على حسين العمار . " العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولويتها تجاه قضايا البيئة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة حلوان ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤) .
- ٣٠- جيهان يسري . " صورة العرب في القنوات الفضائية العربية : دراسة استطلاعية على عينة من النخبة الأكاديمية العربية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الثالث والعشرون ، يوليو - ديسمبر ، ٢٠٠٤ .

- ٣١- وليد فتح الله بركات . " تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الرابع المزدوج ، يناير - ديسمبر ، ٢٠٠٣ .
- ٣٢- هويدا مصطفى . " مصداقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة في مصر " المؤتمر العلمي السنوي التاسع بعنوان " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٣ .
- ٣٣- سهام نصار . " تأثير المصداقية على علاقة النخبة بالصحافة المصرية " المؤتمر العلمي السنوي التاسع بعنوان " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٣ .
- ٣٤- إيمان الصياد . " اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام في وقت الأزمات " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣) .
- 35-Conrad Smith . News Sources and power elites in news coverage of the Exxon valdez oil spill , journalism quarterly vol. 70 , No . 2 summer 1993.
- ٣٦- هويدا مصطفى . " اتجاهات الصفوة نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الرابع ، أكتوبر - ديسمبر ، ٢٠٠٢ .
- ٣٧- عادل عبد الرازق . " رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين بالخارج " ، المؤتمر العلمي السنوي الثامن بعنوان " الإعلام وصورة العرب والمسلمين " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ،
- ٣٨- محمد عبد الغني علام . " الصفوة المصرية والصحافة دراسة ميدانية في الاستخدامات والاتجاهات " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا ، كلية الآداب ، ٢٠٠٢) .
- ٣٩- حسن محمد حسن . " دور التلفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة تجاه القضايا المحلية : دراسة مسحية مقارنة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، قسم الصحافة والإعلام ، ٢٠٠٢) .
- ٤٠- حنان جنيد . " دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب " المؤتمر العلمي السنوي الأول بعنوان " الإعلام والإرهاب " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٢ .
- ٤١- محمد رضا أحمد . " أساليب تحسين صورة العرب والمسلمين كما تدركها النخبة المصرية " المؤتمر العلمي السنوي الثامن بعنوان " الإعلام وصورة العرب والمسلمين " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٢ .
- ٤٢- أماني الحسيني . " إدراك المصريين لصورتهم الذاتية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من خلال تعرضهم للتلفزيون : دراسة ميدانية على عينة من النخبة الأكاديمية المصرية " المؤتمر العلمي السنوي الثامن بعنوان " الإعلام وصورة العرب والمسلمين " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٢ .

- ٤٣- أحمد عثمان وسامي النجار . " اتجاهات الصفوة المصرية نحو صورة الإنسان العربي في الصحف وتقنوات التلفزيون الغربية " المؤتمر العلمي السنوي الثامن بعنوان " الإعلام وصورة العرب والمسلمين " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٢ .
- 44- Herring E . and Robinson p, Too polemical or too critical for the mainstream ? Chomsky on media elite relations , the annual conference of the political studies association, university of Aberdeen 5-7 April , 2002.
- 45- David Dominick (et. Al) , Assessing the democratic debate : How the New media frame elite police discourse , political communication vol . 18 , No. 2 , 2001.
- ٤٦- هويدا مصطفى . " استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التلفزيونية لانتخابات الشعب لعام ٢٠٠٠ " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، يناير - مارس ، ٢٠٠١ .
- ٤٧- ميرفت الطرابيشي . " العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعي النخبة النسائية المصرية بالقضايا البيئية " مجلة البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، العدد ٣٦ ، ديسمبر ٢٠٠١ .
- ٤٨- جمال عبد العظيم . " دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، يناير - مارس ، ٢٠٠١ .
- ٤٩- حنان محمد إسماعيل . " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN ، واليورونيوز " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠١) .
- 50- Davie domes and others Elite Messages and source cues : Moving beyond partisanship political communication vol. 17 , No. 42000.
- 51- Reiner Grund Mann , Dennis smith and sue wright . national elites and transnational Discourses in the Balkan war , European Journal of communication vol. 15, No. 3 , 2000.
- 52-David Komke "Stratige Elites , the press and race Relations " , Journal of communication vol. 50, No. 1 2000
- ٥٣- رحاب إبراهيم . " الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٩) .
- 54- David Domke Mark watts , Mark watts , dhavan V. Shah , and david p. Fan , the politics of conservative elites and the liberal media argument , journal of communication vol 49, no. 4 , 1999.
- ٥٥- هشام عطية . " علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينيات " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٨) .

- ٥٦- سوزان القليني . "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات : دراسة حالة على حادث الأقصر " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، ديسمبر ١٩٩٨ .
- ٥٧- السيد بهنسي حسن . " الاتفاق والاختلاف بين وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى قادة الرأي العام " المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد ٣٢ ، العدد الثالث ، سبتمبر ١٩٩٦ .
- ٥٨- عادل عبد الغفار . " استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي " مرجع سابق .

- 59- Donald I. Jordand , News paper effect on policy preferences , Vol 57 , No. 2 American Association for Research public opinion on retry : 1993. .
- 60- Jacob Shamir . "Israeli elite journalists : views on freedom and responsibility { " , in Journalism Quarterly 1988 pp: 589- 595.
- 61- Fay lomaz cook , tom T . Tyler . Edward G. Gocts , Margarte Girton , David protess , Donna R leff and Garrey , L. Molotch , "Media and Agenda setting : Effects on the public interest group leaders markers and policy " , public opinion Quarterly , Vol. 47, No. 1 Spring 1983.
- 62- Doglas A . body , "Analysis of mass media usage by Egyptian elite groups " , Journalism Quarterly Vol 55 , No. 3 Summer 1978.